كلمة

سعادة السيد/ سلطان بن سعد المريخي

وزير الدولة للشؤون الخارجية

مؤتمر رفيع المستوى لدعم مدينة القدس

القاهرة– 12 فبراير 2023

فخامة الرئيس / محمود عباس ـ رئيس دولة فلسطين
معالي السيد أحمد أبو الغيط ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية
أصحاب المعالي والسعادة

الحضور الكريم،،

بداية يطيب لي أن أتقدمَ بالشـــكر والتقديرِ لفخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلســـطين ومعالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، على الدعوة الكريمة لحضـور هذا المؤتمر الهام من أجل دعم القدس، والذي يأتي ضـــمن الجهود العربية الرســـمية والشـــعبية نحو إيجاد حل عادل وشـامل للقضـية الفلسـطينية ومعالجة ما أفرزته من واقع مأسـاوي على مدينة القدس الشـــريف التي باتت تئن تحت وطأة الممارســـات العنصـــرية والانتهاكات الجســـيمة تجاه المقدســـيين، الأمر الـذي اســـتـدعى أن تنهض أمتنـا العربيـة بمســـئولياتها تجاه ما حلّ بالمدينة من انتهاك للحقوق الســـياســـية والقانونية وتجيير للموارد الاقتصـادية والتنموية لصـالح المشـروع الصـهيوني وما تبعه من انتهاكات لحقوق للشـعب الفلسـطيني في المأوى والتعليم والصـحة، لذلك ليس من المستغرب أن تجد القضية اهتماما من قبل دولنا العربية في أعلى مستوياتها حينما قرر القادة العرب في قمتهم الحادية والثلاثين التي انعقدت في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشـــعبية مطلع نوفمبر 2022م الدعوة لإقامة مؤتمرنا

هذا، والذي نأمل أن يكلل بالنجاح عبر إيجاد وسائل وآليات سياسية واقتصادية وتنموية وقانونية تدعم حماية مدينة القدس وصمود أهلها في مواجهة الممارسات الإسرائيلية، كما نأمل أن يخرج هذا المؤتمر برؤى سياسية ثاقبة وخطط اقتصادية وتنموية محكمة وأطر قانونية نافذة تجاه ما يجري بشأن القدس من انتهاكات جسيمة وتعديات سافرة على المقدسيين، وإنا على يقين بأن مخرجات هذا المؤتمر ستتوج بقرارات نافذة وموجهات صارمة وخطط ناجحة من قبل قادة أمتنا العربية.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن دولة قطر تعيد التأكيد على موقفها الثابت من القضية الفلسطينية والذي ينص على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس ضمن إطار الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والقائم على الرفض التام لأي إجراءات تفرض واقعا غير قانوني على الأرض في القدس، لأن من شأن مثل هذه الإجراءات تقويض الجهود الدولية الرامية إلى تنفيذ حل الدولتين، وتؤكد دولة قطر دائما على رفض مخططات تهويد القدس وتغيير الأوضاع فيها أو نقل أي سفارة إلى هناك، كما ترفض الاستيطان الإسرائيلي بكافة أشكاله وصوره.

كما تعتبر أن تعزيز صمود أهل القدس هو أولوية من أجل الحفاظ على هوية المدينة ومعالمها ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وهذا يتطلب استثمارات واسعة من القطاع الخاص الفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي بالمدينة، من أجل إيجاد فرص العمل وتعزيز الاقتصاد فيها خاصة في قطاعات الإسكان والسياحة والتعليم والصحة والثقافة والمرأة والشباب.

يواجه المقدسيين العديد من القوانين والإجراءات العنصرية من جانب حكومة الاحتلال التي تسعى لإجبارهم على ترك المدينة بهدف إفراغها من مكونها الفلسطيني وهذا يستدعي تحركاً عربياً عاجلاً وعلى كافة المستويات الحكومية والشعبية لدعم صمود المقدسيين قانونياً وسياسياً واقتصاديا في مواجهة مشاريع التهجير والطرد والاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والتضييق عليهم في معيشتهم.

كذلك ونحن نتحدث عن القدس، لا يجب أبداً إغفال قضية الاسرى في فلسطين بصفة عامة وفي مدينة القدس بصفة خاصة، لذلك فإن دولة قطر تدين في هذا الخصوص الانتهاكات الإسرائيلية بحق الاسرى وكذلك السياسات الإسرائيلية الأخرى غير القانونية كسياسة الحبس المنزلي، خاصة للأطفال، وسياسات الإبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة وتعتبرها سياسات استفزازية غير قانونية.

الحضور الكريم،

في الختام، أوجه تحية خاصة لصمود الشعب الفلسطيني المناضل في كافة أرجاء فلسطين المحتلة بصفة عامة وأبناء القدس بصفة خاصة، في مواجهة قوات الاحتلال الإسرائيلية، دفاعاً عن قضيتهم العادلة وسعيهم المشروع نحو إقامة دولتهم المستقلة على حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشريف، كما إن دولة قطر لن تألو جهدا في تقديم ما تستطيعه من الدعم للتخفيف من معاناة الأشقاء الفلسطينيين وحتى يسترد الشعب الفلسطيني كافة حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف، متمنياً أن ترتقي مخرجات هذا المؤتمر إلى مستوى نضال وتضحيات الشعب الفلسطيني الشقيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته